

الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند الفرعي 9-6: تقرير الدورة السابعة للمؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية، 12-14 أبريل/نيسان 2022)

إنه لمن دواعي سروري وشرفي أن أعرض تقرير الدورة السابعة للمؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية التي انعقدت خلال الفترة من 12 إلى 14 أبريل/نيسان 2022.

لقد أنشئ المؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية في عام 2010 باعتباره منتدى تابعاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) وإقليم أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية وكندا) بهدف توطيد أواصر التعاون بين أعضاء الإقليم والمنظمة. ورغم أن هذا المؤتمر يتخذ شكلاً غير رسمي على خلاف المؤتمرات الإقليمية الأخرى، فإننا نعتبر الأولويات المفصلة في تقرير دورة المؤتمر الإقليمي لعام 2022 إعلاناً رسمياً لآراء إقليم أمريكا الشمالية في ما يتعلق بالبرامج الاستراتيجية للمنظمة. وتتوقع كلٌّ من كندا والولايات المتحدة الأمريكية أن تحظى هذه الآراء بقدر متساوٍ من الاعتبار على غرار التقارير الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية الأخرى في عمليات تخطيط الميزانية والتخطيط التشغيلي وإعداد التقارير ذات الصلة في المنظمة. ومن خلال الاجتماعات التي عقدها المؤتمر الإقليمي، سعينا إلى التعبير عن آراء إقليم أمريكا الشمالية بشأن عمل المنظمة وأنشطتها على الصعيد العالمي وكذلك عن آراء إقليمنا بخصوص الحوكمة المؤسسية الفعالة.

ملحة عامة

إنَّ إقليم أمريكا الشمالية (الإقليم)، إذ يساوره قلق عميق بسبب الاتجاهات العالمية في الأمن الغذائي، يوصي المنظمة بالاستفادة من مكائنها الفريدة كوكالة للأمم المتحدة رائدة في مجال الأمن الغذائي من أجل تعزيز التنسيق والعمل على مستوى المنظومة، لا سيما من خلال مشورتها وتوصياتها في مجال السياسات، ووظيفتها المتعلقة بوضع المعايير العلمية، ودورها في التعاون الفني. ويوصي الإقليم المنظمة أيضاً باستخدام دورها القيادي لمعالجة الأزمة الغذائية المتصاعدة والآثار البعيدة المدى على الجوع العالمي بسبب الحرب الروسية غير المبررة ودون سابق استفزاز في أوكرانيا. ويؤكد الإقليم من جديد التزامه بالتعاون الفاعل مع المنظمة وأعضائها، ويعرب عن تقديره لتبادل الآراء الصريح والمفتوح في المؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية (المؤتمر) الذي يُعقد مرة كل عامين.

ويدعو الإقليم المنظمة إلى الاستمرار في التطلع إلى الإدارة الأفضل من أجل تعزيز الحوكمة الفعالة والشفافية وممارسات الإدارة الداخلية، والتركيز على التنفيذ الطموح للاستراتيجية الخاصة بتغيير المناخ واستراتيجية العلوم والابتكار، وتوسيع نطاق اهتمامها ليشمل التعافي من الجائحة وبناء قدرة النظم الغذائية على الصمود، وإسناد الأولوية لنمو الإنتاجية المستدامة والتجارة الحرة والعادلة والنهج المراعية للمنظور الجنساني ومبادرات التنمية المشتركة مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الضعيفة. ويؤكد الإقليم على القيمة المضافة الدائمة للمنظمة التي تدعم العمل المعياري والهيئات المعنية بوضع المعايير وتستند إلى العلوم.

وتشمل أولويات الإقليم ما يلي:

1- أوكرانيا والأثر على الأمن الغذائي العالمي

- (أ) توفير الموارد الكافية، وتحليل البيانات، والمساواة بين الجنسين، والتوصيات السياساتية المراعية لتغير المناخ.
(ب) والعمل على الحفاظ على الانفتاح والشفافية في أسواق الأغذية والأسمدة.
(ج) ومساعدة البلدان الأكثر تضرراً في التغلب على تحديات الأمن الغذائي.

2- الحوكمة

- (أ) تعزيز توافق آراء الأعضاء على مدونة سلوك قوية بشأن الانتخابات.
(ب) والترحيب بإجراء استعراض التنظيم والإدارة لوحدة التفتيش المشتركة في أقرب وقت ممكن.

3- تغير المناخ والقدرة على الصمود

- (أ) زيادة الدعم للأعضاء من أجل تحقيق نمو الإنتاجية المستدامة، وخفض الانبعاثات، وتعزيز احتجاز الكربون في الزراعة، والتكيف، وذلك من خلال نهج طموح وشامل يشمل الابتكارات والاستفادة من المبادرات الدولية ذات الصلة.

4- العلوم والابتكار

- (أ) ينبغي للمنظمة تقديم أدوات ومشورة وسلع عامة من الطراز العالمي من أجل مواجهة التهديدات الحالية والناشئة.
(ب) الترويج للعلوم والابتكار باعتبارها أموراً حاسمة في بناء نظم غذائية أكثر استدامة وإنصافاً وإنتاجية وقدرة على الصمود.

5- التجارة الزراعية

- (أ) تقديم المساعدة الفنية من أجل السماح للبلدان بتحقيق الفوائد المتأتية عن التجارة وتعزيز الأمن الغذائي العالمي.

وتتمثل النقاط البارزة لمداولات المؤتمر الإقليمي في ما يلي:

- كان هناك إجماع بين المتحدثين من إقليم أمريكا الشمالية على أن حرب روسيا على أوكرانيا قد فاقمت حالة الأمن الغذائي العالمي المتردية بالفعل.
- وشدد وفد المنظمة على أنه بينما يلزم المزيد من التمويل لتلبية الاحتياجات الإنسانية في أوكرانيا، لا بد من السعي إلى تحقيق التوازن مع أزمات الأمن الغذائي العالمية الأخرى التي كانت قبل الحرب في أوكرانيا عند مستويات لم نشهدها منذ الحرب العالمية الثانية.

- وأكد الإقليم دعمه رؤية استراتيجية العلوم والابتكار وهدفها، مع ملاحظة أهمية العلوم والابتكار في إنشاء نظم غذائية مستدامة قادرة الصمود تتمتع بالقدرة على إنتاج المزيد بموارد أقل.
- وأكد الإقليم الدور المهم للغاية الذي تضطلع به المنظمة في معالجة أزمة المناخ، واعتبر أن هذه الاستراتيجية ستوجه المنظمة خلال هذا العقد الحاسم للعمل المناخي.
- وناقشت كندا والولايات المتحدة الأمريكية كيف أن التخفيف من التأثيرات يجب أن يكون على القدر نفسه من الأهمية ويجب اعتباره هدفًا قائمًا بذاته في الاستراتيجية.
- وشدد إقليم أمريكا الشمالية على أهمية برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في تعزيز النظم الغذائية القادرة على الصمود، مشيرًا إلى مساهمة كندا المالية البالغة 22.4 ملايين دولار كندي، ومساهمة الولايات المتحدة البالغة 10 ملايين دولار أمريكي.
- وينبغي للموكالات التي توجد مقارها في روما تعزيز التعاون على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

وانقسم إقليم أمريكا الشمالية إلى جلسات ثنائية تناولت مجموعة من المواضيع، منها المبادرات العالمية ذات الصلة: تحالفات قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 والدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ وأوجه تطوير البروتينات الجديدة/المتكررة وفوائد الاستدامة بالنسبة إلى النظم الغذائية؛ والمساواة بين الجنسين والشعوب الأصلية؛ ولجنة مصايد الأسماك والمسائل المتعلقة بمصايد الأسماك، ولا سيما في ما يتعلق بتغير المناخ والقدرة على الصمود؛ ولجنة الغابات والمسائل المتعلقة بالغابات؛ والنظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية؛ والأجهزة المعنية بوضع المعايير؛ واستراتيجية القطاع الخاص؛ ونهج صحة واحدة، وحى الخنازير الأفريقية، ومقاومة مضادات الميكروبات، والدستور الغذائي؛ والفاقد والمهدر من الأغذية؛ والحوكمة؛ مع حث المنظمة على تعزيز هياكل الحوكمة القائمة وتمكينها من أجل الحفاظ على كفاءة التوجيهات وعمليات صنع القرار في المجلس وتحسينها.

خلاصة

أشار المشاركون إلى أن الشراكة القوية بشكل استثنائي بين أمريكا الشمالية والمنظمة تقوم على التزام قوي بالعلوم والابتكار، وعلى دور المنظمة العالمي في دعم العمل المعياري ووضع المعايير الخاصة بالأغذية والزراعة. وسلط الإقليم الضوء على الدور الحاسم الذي يجب أن تؤديه النظم الغذائية في الحد من الانبعاثات، والحاجة إلى التكنولوجيا لتسريع أوجه التحول في النظم الغذائية. وقال إقليم أمريكا الشمالية إنه يتوخى من المنظمة أن تتسم بالمرونة والخضوع للمساءلة والفعالية، وأن تقدم أدوات ومشورة و السلع عامة من الطراز العالمي لمواجهة التهديدات الحالية والناشئة التي تطل الأمن الغذائي العالمي.

سعادة السيدة *Michele Sison*، رئيسة الدورة السابعة للمؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية